

بِحِمَاهُمْ قَالَ أَيُّكُمْ يَأْتِيكُمْ لَكُمْ مِنْ أَيْنَ كُمْ لَا تَزِيدُونِ
أَيُّكُمْ فِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي
بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونَ قَالُوا سِرُّوا
عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ وَقَالَ لِفَتْيَاهُ اجْعَلُوا
بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ إِذَا أَتَوْا
إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ
قَالُوا يَا أَبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَ
نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ أَمَنَّكُمْ عَلَيْهِ
الْأَكْمَامُ مِنْكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ
حَافِظًا وَهُوَ رَحِيمٌ الرَّاغِبِينَ وَمَا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا
يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَبْغِي
أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ
كَيْلُ سَيْئَرٍ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ خَوْفًا وَتُؤْتُونَ
مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتِيَ بِهِيَ إِلَّا أَنْ يَحْطَبَ بِكُمْ

فَلَمَّا

فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ
أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَاسْتَوَكَّلْ
الْمُتَوَكِّلُونَ وَمَا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ
مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي
نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ يَعْلَمُ مَا هُوَ
لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا دَخَلُوا عَلَيْهِ يَوْسُفَ
أَوْ يَبْنَوه أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئَسْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ
السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مَوْدِنَ أَيَّتُهَا
الْعَبِيرُ أَنْتُمْ لِسَارِقُونَ قَالُوا وَقَبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا
تَفْقِدُونَ قَالُوا نَفْقِدُ صَوْاعَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ بِهِ
حِمْلُ بَعِيرٍ فَأَبَاهُ فِي عَيْمِهِمْ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَفَقْدَ عِلْمِهِمْ
مَا جِئْنَا بِالنَّفْسِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ